Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كـأنهـا لحـن مـضـىء الـنـغـم
فـأنثنى أحـفـر فـوق الصـخـور
اسـمـك فى نـشـوة إحـسـاسـيـه
وأشـبـع الأحـرف لـثـمـا وشـم
والـفـرح الـكـبـيـر يـا حـبـى
تهـدر مـوسـيـقـاه فى قـلـبـى

ترى هل يكون فى هذه القصيدة شىء من التلميح بميلاد عاطفة جديدة فى قلب فدوى نحو المعداوى ؟ لقد كتبت فدوى تلك القصيدة على أثر الرسائل الأولى التى تلقتها من المعداوى ، وهى ـ كما رأينا ـ رسائل مليئة بالحماس لها ولفنها كما أنها مليئة بنوع من اللهفة والحنان على فدوى ، وهى مشاعر من النوع الذى يمكن أن يؤثر فى فدوى ويفتح أبواب قلبها لعاطفة الحب المثالى الرومانسى الذى تعودت عليه ، وهذا ما حدث بالنسبة لفدوى ، فقد أحبت المعداوى هذا النوع من الحب بعد ما قدمه إليها من عواطف الاهتمام والحنان والرعاية ، ولكن السؤال هنا هو : هل كانت قصيدة « فى سفح عيبال » هى بداية هذا الحب ؟ . . . ربما كانت القصيدة بما فيها من نبض التفاؤل والأمل ، وهو ما لم نتعوده فى شعر فدوى ، حيث الحزن والأسى والشجن ، هذه القصيدة يمكن أن تكون حقا تعبيرا عن فرحتها بعلاقتها الجديدة مع المعداوى ، تلك العلاقة التى حاول المعداوى فيها منذ البداية أن يكون فارسا مخلصا متحمسا فياض الشعور نحو فدوى بالود والحنان والاهتمام العميق . ولكننا لا نستطيع أن نقطع بأن هذه القصيدة كانت هى البداية من جانب فدوى ، والمعداوى نفسه لم يلتفت إلى شىء من هذا المعنى فى القصيدة ولو بالتلميح فى رسالته . وربما كانت القصيدة صدى لعاطفة